في الجنة والذي بعثني بالحق نبيا انه من حفظ هذه الاربعين حديثا يحشر يوم
القيامة على منارة من نور قدامن من الفزع الاكبر وينجيه الله تعالى
من الحساب ويعطى يوم القيامة منزلة العلماء ويجلس معهم
ويعطى مثلما اعطوا الحديث الاربعون عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان اقوام وجوههم كوجوه الادميين وقلوبهم
كقلوب الشياطين ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكون للدماء لا يرغبون عن قبيح وان
توارت عنهم اغتابوك وان امنتهم خانوك صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر
بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الاعتذار بهم ذل وطلب ما في ايديهم فقر الحاكم فيهم عاجز والامر بالمعروف
والناهي عن المنكر فيهم ضعيف والسنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة فعند ذلك يسلط الله عليهم
شرارهم ثم يدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم وقال معاذ النسفي رحمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيأتي على الناس زمان تظهر فيه البدع وتجدد فمن اتبع يومئذ سنتي صار غريبا وبقي وحيدا ومن اتبع البدعة وجد
خمسين صاحبا واكثر قالت الصحابة رضي يا رسول الله هل بعدنا افضل منا قال نعم قالوا فيرونك قال لا قالوا فهل ينزل
عليهم الوحي قال لا قالوا فكيف يكون فيه قال كالملح في الماء تذوب قلوبهم كما يذوب الملح في الماء قالوا كيف يعيشون
في ذلك الزمان قال كالدود في الخل قالوا يا رسول الله كيف يحفظون دينهم قال كالجمرة في الايدي اذا وضعت
طفيت وان امسكت احرقت الحمد لله وحده وحكي عن مسلم العباداني قال قدم علينا صالح المزوي وعبد
الواحد بن زيد وعتبة الغلام وسلمة الاسودي فنزلوا على الساحل فهيات لهم ذات ليلة طعاما ودعوتهم
اليه فجاؤا فلما وصلوا وضعته بين ايديهم فارادوا ان ياكلوا واذا قائل يقول باعلى صوته يلهيكم عن دار الخلود
مطاعم ولذة للانفس غير نافعة فصاح عتبة الغلام صيحة وخر مغشيا عليه فبكوا باجمعهم ثم رفعوا
ايديهم ولم ياكلوا عن ذلك الطعام شيئا والحمد لله وحده تمت الحديث الاربعون وبالله التوفيق تمت

قال النبي عم من قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرج منه الغناء ودخل
فيه الفقر ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخل فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلاثاء خرج منه الصحة
ودخل فيه المرض ومن قلم اظفاره يوم الاربع خرج منه الوسوسة والخوفة ودخل فيه الامن ومن قلم اظفاره يوم الخميس
خرج منه الجذام والمرض ودخل فيه العافية والشفاء ومن قلم اظفاره يوم الجمعة خرج منه الذنوب ودخل فيه الرحمة
تمت

حاصل الامران النية شرط كل طاعة بها يصير كل عادة عبادة وهي سنة الانبياء
والاولياء والصالحين في كل عمل بل في كل حركة وسكون حتى في البيع والشراء
والاكل والشرب والنوم والوقاع وقضاء الحاجة فانهم لا يرضون ان يضيعوا
ساعة من العمر بل آن منها بان يمضي في غير عبادة الله تعالى فانه جوهر نفيس
لا قيمة له اذ به يمكن تحصيل القرب من الله تعالى وزيادته وهو اقصى المقاصد
ومنتهى الغايات فتضييعه خسران عظيم لا تدارك له اصلا وحسرة وندامة عند الموت
وبعده الى ما لا نهاية له فنسأل الله تعالى ان يرزقنا واياكم ايها الطالبون النيات الصالحة
في كل عمل وترك في كل آن ولحظة انه هو الجواد الكريم الرحيم تمت

من شرح الحديث الاربعين للبركوي
محمد افندي

Copyright © King Saud University